# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٢ كانون الأول ٢٠٢٢ | الموافق ١٨ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٨٧٧ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 12, 2022 | No. 3877 | 17th year



٧ تطورات في دعم الصادرات وانتعاش واضح

٨ تفاصيل انهيار آلية ضخمة محملة بالإسمنت في أحد أسواق «دمشق القديمة»؟!

٨ طاسة الصوبيا بـ٥٠ ألف ليرة بحماة!..

١٠ الاستعانة بالنقل الداخلي في المناطق التي تعاني من قلة المواصلات في ريف دمشق


### بيكدلي أكد ضرورة مواصلة تعزيز العلاقات الإستراتيجية خاصة في ظل الأوضاع الحالية

# المقداد: موقفنا ثابت وما يجري يستهدف دور إيران الداعم للمقاومة

**سيلفا رزوق**

جدد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس موقف سورية الثابت والداعم لإيران، معرباً عن ثقتها بحكمة وشجاعة الشعب والقيادة الإيرانية في التغلب على المؤامرة الغربية الموجهة ضدهم، كما انتصرت سورية في حربها على الإرهاب.

جاء ذلك خلال لقاء المقداد معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون القنصلية علي رضا بيكدلي في مقر الوزارة بدمشق، حيث تم بحث علاقات التعاون بين البلدين، وسبل تعزيزها لمواجهة التحديات المشتركة.

وتطرق الجانبان خلال اللقاء، حسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، إلى السبل الكفيلة بتطوير العلاقات بين سورية وإيران في المجالات كافة، ومنها المجال القنصلي وبما يسهم بمواجهة الضغط والابتزاز الذي تمارسه الدول الغربية ضد الدول المستقلة وبلدان العالم النامية لتنفيذ أجنداتها وأهدافها المشوهة.

وأدان الجانبان الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على سورية وإيران، والتي تستهدف من خلالها مواطني البلدين في معيشتهم وحياتهم اليومية.

وأكد المقداد موقف سورية الثابت والداعم لإيران، منوهاً بحكمة القيادة الإيرانية في تعاملها مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة الإيرانية بتحريض ودعم من القوى الغربية والصهيونية، التي تستهدف استقرارها وإثارة الفتنة فيها، كما تستهدف دورها في دعم محور المقاومة.

وأعرب المقداد عن ثقة سورية بحكمة وشجاعة الشعب والقيادة الإيرانية في التغلب على المؤامرة الغربية الموجهة ضدهم، كما انتصرت سورية في حربها على الإرهاب.

بدوره أعرب بيكدلي عن تقديره للموقف السوري المتضامن مع بلاده، وعن شكره للشعب وللقيادة السورية، مشيداً بمستوى التعاون والتشاور المنتظم القائم بين البلدين، مؤكداً أهمية استمراره للتصدي لمحاولات التدخل في شؤونهما الداخلية وتنسيق مواقفهما المشتركة، وضرورة مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية الإستراتيجية وتطويرها في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والقنصلية، وخاصة في ظل الأوضاع الحالية وعلى الساحتين الإقليمية والدولية.

وفي السياق عقد معاون وزير الخارجية الإيراني جلسة مباحثات مع معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان في إطار عمل اللجنة القنصلية المشتركة بين البلدين.

وفي تصريح لـ«الوطن»، اعتبر مصدر إيراني متابع أن انعقاد اللجنة القنصلية المشتركة يظهر أن العلاقات بين البلدين تتوسع في جميع المجالات، مشيراً إلى أن الهدف من هذه اللجنة هو تقديم التسهيلات اللازمة للمواطنين السوريين والإيرانيين في البلدين.

ولفت المصدر إلى أن تعزيز علاقات البلدين وخلق التسهيلات لمواطنيهما سيشكل إطاراً مهماً في العلاقات الشعبية ويضعها في المسار الصحيح، لافتاً إلى أن نتائج هذه اللقاءات لا يمكن توصيفها بأنها مجرد عمل قنصلي بل «دبلوماسية شعبية»، حيث يمكن أن تشكل الجالية داعماً أساسياً لمصالح البلدين وأن تكون ممثلة جديرة لكلا الجانبين.

## .. ويستقبل اليوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح

**الوطن**

يستقبل وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد اليوم الإثنين رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح في زيارة هي الأولى له إلى سورية منذ توليه المنصب.

مصادر متابعة بينت لـ«الوطن»، بأن الزيارة تأتي في إطار تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول كل القضايا الجارية في المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن فتوح سيلتقي إضافة للمقداد، رئيس مجلس الشعب حموده صباغ، كما سيلتقي الفصائل الفلسطينية الموجودة في دمشق.

وبداية الشهر الجاري استقبل المقداد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد والوفد المرافق، حيث أكد أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية لسورية التي ستواصل دعم الشعب الفلسطيني، وحقه الراسخ وغير القابل للتصرف في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

بدوره أشار الأحمد إلى أن هناك حراكاً دبلوماسياً فلسطينياً يجري حالياً من أجل وضع العالم أمام مسؤولياته تجاه قضية فلسطين، مطالباً العالم بأن يضع نصب عينيه مظلومية الشعب الفلسطيني الذي عانى ولا يزال من الاحتلال الذي يمضي في تهويد الأرض، وفي إجراءاته الاستيطانية، ومشروعه الصهيوني الذي بدأ منذ وعد بلفور، وتسارع بطريقة جنونية في الفترة الأخيرة من خلال بناء المستوطنات وتهويد الأراضي.

### تلقت رشاوى مالية كبيرة من قطر

## سجن نائبة رئيسة البرلمان الأوروبي

**وكالات**

سجنت نائبة رئيسة البرلمان الأوروبي اليونانية إيفا كايلي احتياطياً في بروكسل الأحد بتهم «فساد» في تحقيق يجريه قاض بلجيكي بشأن مبالغ كبيرة قد دفعتها قطر للتأثير على قرارات داخل هذه المؤسسة الأوروبية الرئيسية.

وأكد مصدر قضائي لوكالة فرانس برس أن كايلي وثلاثة أشخاص آخرين سجنوا بقرار من قاض في بروكسل بعد يومين على توقيفهم في إطار تحقيق يستهدف تصرفات الدولة المنظمة لمونديال ٢٠٢٢.

وأوضح المصدر القضائي أن كايلي لا تستطيع الاستفادة من حصانتها البرلمانية لأنها أوقفت «في حالة تلبس».

وأكد المصدر صحة ما جاء في تقارير صحفية بأنه كان بحوزة كايلي «أكياس مملوءة بالأوراق النقدية» مساء الجمعة الفائت عندما أوقفتها الشرطة البلجيكية.

كذلك أكدت النيابة العامة تفتيش منزل كايلي التي كانت تعمل كمذيعة في التلفزيون اليوناني، فضلاً عن منزل عضو آخر في البرلمان الأوروبي هو البلجيكي مارك تارابيلا مساء أول أمس.

وعادت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا من مالطا إلى بروكسل لمؤازرة الشرطة الفدرالية في تفتيش منزل تارابيلا، وأوضح المتحدث باسمها أن حضور الرئيسة مطلوب في مثل هذا التحقيق الذي يستهدف عضواً في البرلمان الأوروبي انتُخب في بلجيكا «وفق ما يقتضيه الدستور البلجيكي».

وحسب النيابة العامة فإنه يشتبه في القضية أنه تم دفع أموال طائلة أو تقديم هدايا كبيرة لأشخاص لديهم مناصب سياسية أو إستراتيجية داخل البرلمان الأوروبي تسمح بالتأثير على قراراته.

وأتت القضية تزامناً مع بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢، التي تستضيفها قطر، حيث تعرضت لانتقادات أوروبية وغربية كبيرة بخصوص ملفها في مجال حقوق الإنسان ولاسيما حقوق العمال.

كذلك تتزامن هذه التطورات عشية جلسة عامة للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ حيث يتوقع مناقشة العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وقطر من بين أمور أخرى.

وكانت إيفا كايلي زارت قطر مطلع تشرين الثاني حيث أشادت بما سمته الإصلاحات التي نفذتها الإمارة في مجال ظروف العمل، وقالت من على منبر البرلمان الأوروبي: إن «قطر دولة رائدة في مجال حقوق العمال»، حيث أثار هذا التصريح جدلاً واسعاً.

### الجيش يواصل تعزيز نقاط انتشاره في منبج وعين العرب

# بوتين وأردوغان بحثا «سوتشي».. والأخير: الأميركيون لا يكترثون وسنقوم بالقضاء على الإرهاب بأنفسنا

**حلب- خالد زنكلو**

**دمشق- الوطن- وكالات**

في وقت استمرت «قسد» برفض مبادرات موسكو للحل مع اقتراب المهلة التي منحتها إياها إدارة أردوغان من النفاد، أعلن الكرملين في بيان له أمس، أن الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان بحثا هاتفياً الوضع في سورية، مضيفاً: «كما تم التطرق إلى قضية التسوية السورية في سياق الامتثال لبنود مذكرة التفاهم الروسية- التركية في سوتشي عام ٢٠١٩، وستواصل وزارتا الدفاع والخارجية في البلدين الاتصالات الوثيقة في هذا الصدد».

من جهتها، ذكرت دائرة الاتصال في رئاسة الإدارة التركية في بيان نقلته وكالة «الأناضول» للأنباء، أن أردوغان أشار إلى مواصلة ميليشيات «قسد» أنشطتها الانفصالية شمال سورية وهجماتها «الإرهابية» التي تستهدف بلاده.

وقال البيان: إن «أردوغان أكد لنظيره الروسي، ضرورة وأولوية تطهير الحدود السورية مع تركيا من الإرهابيين بعمق ٣٠ كم على الأقل في المرحلة الأولى بموجب اتفاق سوتشي المبرم عام ٢٠١٩».

من جهتها نقلت قناة «الميادين» عن أردوغان قوله مساء أمس: إن «الولايات المتحدة أرسلت ٤ إلى ٥ آلاف شاحنة أسلحة إلى التنظيمات الإرهابية شمال سورية، ورغم حديثي مراراً فإن الأميركيين لا يكترثون، ولذلك سنقوم بالقضاء على الإرهاب بأنفسنا».

هذه المعطيات تزامنت مع مواصلة الجيش العربي السوري، تعزيز نقاط انتشاره في منطقتي منبج وعين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي ليكون بذلك على أهبة الاستعداد لمواجهة أي عدوان تركي محتمل.

تعزيزات للجيش العربي السوري إلى منبج وتل رفعت وعين العرب (عن الانترنت)

وأكدت مصادر محلية في منبج وعين العرب أن الجيش العربي السوري رفد خلال اليومين الماضيين مواقعه عند خطوط التماس، التي تفصله عن مناطق سيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته، بجنود وذخيرة وعتاد عسكري ثقيل عبارة عن دبابات ومدفعية وراجمات صواريخ.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن تعزيزات الجيش الأخيرة إلى منبج وعين العرب مع نظيرتها التي أرسلت مطلع الشهر الجاري، تعد الأضخم من نوعها منذ إطلاق أردوغان وعيده باحتلال المنطقتين في أيار الماضي.

في الأثناء، نقل موقع «باسنيوز» الكردي المقرب من «قسد» عن مصدر مقرب منها أن المباحثات التي جرت بين الأخيرة والقوات الروسية حول انسحاب الأولى من شمال سورية وانتشار الجيش العربي السوري في المناطق الحدودية شمال شرق البلاد، لم يتم التوصل فيها إلى أي اتفاق حول دمج ما يدعى قوات «الأسايش» التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في منبج وعين العرب ضمن قوات الأمن السورية، وذلك بعد التسريبات الإعلامية التي تحدثت عن ذلك ضمن عرض روسي لإدارة أردوغان يتضمن انسحاب «قسد» من المنطقتين مقابل تخلي إدارة أردوغان عن عملية الغزو البرية المرتقبة.

ونفى المصدر ما تناقلته وسائل إعلام محلية حول الموافقة على انتشار المؤسسات السورية في عين العرب ومنبج واستلام السلطة التنفيذية مع «قسد» فيهما، وذكر أن «قسد» لن توافق على الانتشار إلا بموجب اتفاق رسمي تقر فيه الدولة السورية بـ«الإدارة الذاتية» وقواتها ومؤسساتها! ولفت إلى أن «قسد» أبدت رفضها لكل مقترحات الروس بتسليم المنطقة من دون أي اعتراف رسمي.

### أفران ومخابز حلويات تغلق أبوابها في دمشق وريفها.. وأجور النقل ارتفعت.. واقتراحات بتوفير المازوت للفعاليات في المحطات كلها

# ٥٠ صناعياً حصلوا على المحروقات والتوزيع وفق الأولويات

**الوطن**

بعد أيام من تصريح مصدر حكومي لـ«الوطن» عن تأجيل بيع المشتقات النفطية من خلال المحطات الخاصة إلى موعد غير محدد نتيجة عدم توفر ما يكفي من مواد، وتبقى الأولوية في الوقت الراهن للمرافق العامة الأساسية لاستمرار عملها وتقديم خدماتها للمواطنين وللمنشآت الصناعية لضمان استمرار الإنتاج، «الوطن» تواصلت مع عدد من الصناعيين للكشف عن سبل تأمين المحروقات واستكمال عمل منشآتهم لتتفاوت أحوال الصناعيين بحسب حاجة المادة والقدرة على تأمينها.

وفي تصريح لـ«الوطن» نفى الصناعي عاطف طيفور ما يشاع عن عدم تزويد الصناعيين بالمحروقات، مؤكداً أن هناك خمسين صناعياً قاموا بالتسجيل وحصلوا على المادة فعلاً حتى اليوم.

وأشار طيفور إلى أن آلية التوزيع رُتبت حسب الأولويات التي تبدأ بالأدوية، ثم الغذائيات، ليتم بعدها تزويد الصناعيين بمختلف أنواعهم، لافتاً إلى أنه مؤخراً طلبت غرفة صناعة دمشق وريفها من جمعية صناع الحلويات تزويدها بأعداد الأفران التي تعاني من نقص المادة ليصار إلى دراسة طلباتها.

وكانت أزمة المحروقات قد أصابت عدداً من الأفران ومخابز الحلويات، حيث أغلق العديد منها في دمشق وريفها نتيجة عدم قدرتهم على الاستمرار في العمل حيث إن الاستمرارية تعني مزيداً من الخسائر المادية لهم.

شيخ كار صانعي الحلويات والمعجنات والرئيس الأسبق للجمعية الحرفية لصناعة الحلويات محمد بسام قلعجي، بيّن في تصريح لـ«الوطن» أن كل أصحاب الأفران الخاصة والورش تمر بضائقة كبيرة، لأن شركة محروقات كانت توزع لهم في السابق كميات تكفيهم للعمل لمدة ٥ ساعات فقط باليوم، ثم اكتفت الشركة بتوزيع ما يسمح لهم بالعمل لمدة ساعتين فقط.

من جهته اقترح عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ياسر أكريم أن يتم توفير مادة المازوت للفعاليات الاقتصادية في كل محطات الوقود وأن يكون هناك مضخة واحدة في كل محطة وقود مخصصة للفعاليات الاقتصادية وأن تشرف وزارة التجارة الداخلية ووزارة النفط على سير عملية التوزيع.

بدوره بين نائب رئيس جمعية حماية المستهلك في دمشق وريفها ماهر الأزعط لـ«الوطن» أن أجور نقل البضائع ضمن محافظة دمشق ارتفعت خلال الأيام القليلة الماضية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٤٠ بالمئة في ظل الشح الواضح بتوفر مادة المازوت.

**أ. د. بثينة شعبان**

## وَديعَة عام ٢٠٢٢

صدح صوتها عبر الهاتف وهي تجهش بالبكاء: لقد فازت المغرب، فاز بلد عربي وترشّح للمرّة الأولى بلد عربي إلى نصف نهائيات كأس العالم على حين كان المغاربة والعرب يرفعون علم فلسطين في كلّ المراكز والساحات، كان العرب جميعاً من المحيط إلى الخليج يصلّون للفريق المغربي كفريق عربي، وشعر الجميع أن هذا الفريق يمثّلهم جميعاً وأنه عربيّ أولاً وفلسطينيّ ثانياً، والناطق بلغة الضاد والمعبّر عن مشاعر ما يقارب نصف مليار إنسان. إن أول ما يجب استنتاجه من هذه الوقفة العربية الشعبية الصادقة والنابضة بالعروبة الحقيقية التي لا تموت هو أن ما يروّج له العدوّ الصهيوني من انتشار أثره وتأثيره في أرضنا العربية المقدّسة ما هي إلا أضغاث أحلام يريد أن يقنع من خلالها ضعاف النفوس بأنّه لا مستقبل لهم ولأمّتهم ولا امتداد ولا علاقات ولا تأثير دولياً إلا من خلاله. هذا الوهم الذي زرعه في نفوس الكثيرين والذي يهدف إلى استلابهم إيمانهم بحضارتهم وقوّتهم ووحدة مصيرهم يجب أن ندفنه جميعاً ونعتبره من المخلّفات التي انزوت مع انزواء عام ٢٠٢٢، وأن تكون مجريات الشهر الأخير من هذا العام حافزاً للجميع للتحرك بشكل مختلف وبطريقة تليق بتاريخنا وحضارتنا ومقدّراتنا وآمال شعوبنا.

لعلّ من جميل المصادفات أن تعقد القمة العربية – الصينية في اليوم ذاته الذي كانت قلوب العرب تهفو إلى انتصار ولو على فريق كرة قدم يثبت لهم أنّهم موجودون وقادرون، وأن رسائل الإحباط التي لا يكفّ العدوّ عن تسريبها لهم عبر آلاف الوسائط إنما تهدف إلى هزيمتهم نفسياً وتثبيط هممهم، وإقناعهم بأنهم غير قادرين على فعل شيء إلا إذا قرّر هذا العدوّ أن يمدّ يد العون لهم. في الوقت الذي كانت الأعين مسمّرة على الشاشات، والقلوب تهتف لفريق عربيّ، كان الرئيس الصيني يتحدّث للمرة الأولى وبهذه الصراحة عن حقّ الفلسطينيين في أرضهم، وعدم شرعية المستوطنات، وضرورة إحقاق الحق في فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، والمهمّ أن هذه هي المرّة الأولى التي تولي الصين كلّ هذه الأهمية للعلاقات العربية – الصينية، وتتحدّث عن تجذّر الحضارتين للأمّتين العربية والصينية، وآفاق التعاون اللامحدود الواعد بين هاتين الأمّتين.

هذا الدرس يجب ألا يغيب عن الأذهان، وهو أن العرب، وفي كلّ مفصل أو أزمة، تنبض قلوبهم بمشاعر عربية صادقة تعبر عن انتماء حقيقيّ للعروبة بعيداً عما يقوم به بعض حكامهم، وعما يدّعيه ويلهج به أعداؤهم. ولكن الأهمّ هو ترجمة هذا الدرس إلى خطوات عملية تحافظ أولاً وقبل كلّ شيء على لغة الضاد في مدارسهم وجامعاتهم ومنتدياتهم، وتدرك وتوقن أن الخلاص السياسي والاقتصادي والمستقبلي للعرب جميعاً إنما يكمن في التفافتهم إلى بعضهم بعضاً كأمّة مع كلّ المشتركات بين أبنائها، ومع كلّ الآفاق الغنية التي تفتحها مثل هذه الالتفاتة الجادّة.

فنحن نلاحظ ونراقب أن كلّاً ممن يبتغي إقامة علاقة مع بلد عربي يطمح إلى علاقة مع العرب جميعاً، لأن مردود هذه العلاقة سيكون أضعافاً مضاعفة عن أي علاقة مع بلد عربيّ بمفرده. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التكامل بين الدول العربية يعتبر مصدر قوّة فريدة لهم جميعاً؛ فالعرب يشكّلون كتلة إقليمية وازنة جداً تمتلك من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وحوامل الطاقة ما يجعل منها رقماً صعباً على الساحتين الإقليمية والدولية. وإن كنّا اليوم نتحدّث عن عالم متعدّد الأقطاب نذكر فيه الغرب والصين وروسيا، فإن اتباع نهج عربيّ حقيقيّ سيجعل من الوطن العربي قطباً إقليمياً وازناً لا تتجرأ قوة أخرى إقليمية أو دولية على معاداته أو الاستهانة بسيادته ومقدّراته الأمر الذي لا يمكن لأي بلد عربي أن ينجزه بمفرده.

من ناحية أخرى، نشهد وباستمرار المحاولات الصهيونية ومن لفّ لفيفهم لتقسيم العرب إلى مسيحيين ومسلمين، وسنّة وشيعة، وإلى ما هنالك من تسميات لا تعني شيئاً لأبناء هذه الأرض الذين عاشوا عليها متآلفين متحابين لآلاف السنين، وتطوّرت لهجاتهم ولغاتهم ومعتقداتهم، وكان هذا التنوع مصدر غنى لهم جميعاً ومصدر سعة أفق وتميز وإبداع وجمال في العيش والطقوس والإنجاز. وقد بدأت هذه الحملات بشكل مركّز مع الحرب الأميركية على العراق حين سمعنا للمرّة الأولى على البي بي سي عبارة: «المثلث السنّي»، والتي جرحت أسماعنا ومشاعرنا، ثم أخذت إذاعاتهم وسردياتهم تتحدث عن سنّة وشيعة. والمنطق هو لو لم يكن العيش المشترك هو الميزة التي يؤمن بها الجميع، والعقيدة التي يعتنقها الجميع، لما استمرت هذه المذاهب والأديان والأعراف والتقاليد، ولما صمدت في وجه المتغيرات من الأزمان. عدوّ العرب وحده هو الذي يبتدع الخطّة تلو الأخرى كي يفتّت الجسد العربي ويوهم العرب أنهم ليسوا أمة واحدة، وأن الأمازيغية والسريانية والآشورية دليل على ذلك، على حين يبقى هذا التنوع دليلاً على التلاقح الصحي والسلمي والغنيّ بين اللغات والأعراق والأديان والحضارات، الأمر الذي أدى إلى تطوّر الجميع وتميزهم في مختلف المجالات. حين يؤسس الصهاينة، كما فعل الصهيوني جلعاد سيفيت، مدرسة مجانية للغة العربية العامية، فذلك لأنه يريد أن يوجه ضربة قاصمة للعروة الوثقى التي تجمع العرب جميعاً، وهي اللغة العربية الفصحى الجميلة والسهلة والمحبّبة، وأغنى لغات الأرض في الاشتقاقات، الأمر الذي ضمن استمرارهم فضلاً عن كونها اللغة التي اختارها المولى العزيز لقرآنه الكريم، والذي يمثّل دستوراً جميلاً للمجتمع والخلق الرفيع والعمل الصالح. كلّ ادعاءاتهم بالحرص على الأعراق والأقليات في هذا الوطن العربي، إنما تهدف إلى شيء واحد ألا وهو تفتيت صلة العروبة التي هي الحاضن الثقافي والنفسي والحضاري والتاريخي لكلّ من عاش على هذه الأرض، وأبدع في النهل من تراثها والإضافة إليه. يقول الله عزّ وجل: «ومن آياته اختلاف ألسنتكم وألوانكم»، فكيف ينقلب هؤلاء على آيات الله ليجعلوا من الاختلاف سبباً للبغض والكراهية والحروب، على حين هي آية علينا أن نفهمها وأن نستمتع بها، وأن تشكّل مصدر غنى للجميع.

الدعاية الصهيونية المستمرّة والإعلام المغرض عدوّان خبيثان يتسلّلان إلى كلّ صفوفنا ومواقعنا، وإذا كانت الأسابيع الأخيرة في أحداث المونديال، والقمّة العربية – الصينية قد أودعا شيئاً راسخاً وثابتاً فهو أن العروبة حيّة وحاضرة في ضمير العرب جميعاً، وكلّ ما يجب علينا فعله هو الاستثمار الذكي بهذه القيمة السياسية الاقتصادية المجتمعية القادرة جداً على إعلاء شأن العرب جميعاً بين الأمم، وتسليمهم مقاليد تعيد لهم بعض أمجاد تاريخهم، وتحوّلهم إلى لاعب يحسب له حساب إقليمياً ودولياً.